



اصحاب القداسة والغبطة والسيادة

الآباء الاجلاء

السيدات والسادة أعضاء الهيئة العامة الكرام

الأخوة والأخوات الأفاضل

لقد جاء اختيار شعار الجمعية العامة التاسعة لمجلس كنائس الشرق الاوسط "تسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا" (٢ كو ٥: ٢٠) تأكيداً لعمل المجلس وتحقيقاً لأهدافه التي تأسس من أجلها والتي عبر عنها النظام الاساسي في المادة الخامسة في: "ان هدف المجلس هو تعميق الشركة الروحية بين كنائس الشرق الأوسط وتوحيد كلمتها وجهودها اسهاماً في العمل من أجل وحدة الكنائس وتأدية لشهادة انجيلية حية تهدف الى نشر رسالة الخلاص والمصالحة بالرب يسوع المسيح والمحبة والسلام والعدالة في المنطقة وبين شعوبها".

ولقد جاء اجتماعنا في بافوس التي انطلق منها القديس بولس الرسول كارزاً ببشارة الخلاص إلى أرجاء العالم (أع ١٣: ٦) وفيها آمن الوالي سرجيوس بولس على يد بولس الرسول (أع ١٢: ١٣) تأكيداً بأننا نسعى لتحقيق هدف المجلس ان يكون رسالة وشهادة حية.

لقد انطلقنا خلال الاربع سنوات حاملين شعار "اثبتوا في محبتي" (يو ١٥: ٩) شعار الجمعية العامة الثامنة الى "تسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا" (٢ كو ٥: ٢٠) شعار جمعيتنا التاسعة هذه.

أصحاب القداسة والغبطة والسيادة،

إن المنطقة التي نحيا فيها اي الشرق الأوسط لها مكانة كبيرة جداً على المستوى المسيحي فهي الموضوع الذي ولد فيه السيد المسيح له المجد وهو أيضاً مكان أولى كنائس العالم واقدمها. لذا فإن الأولوية لعمل المجلس هي تأكيد الحضور المسيحي في هذه المنطقة.

ولقد حرصت الأمانة العامة خلال السنوات الأربع الماضية على عدة أمور راعتها منذ الجمعية العامة الثامنة وحتى الجمعية العامة التاسعة ببافوس سعياً لتحقيق أهداف المجلس التي انشئ من أجلها والتي جأت في نظامه الاساسي وذلك من خلال:



١- ترسيخ علاقة المجلس بالكنائس الأعضاء:

منذ بدأت خدمتي كأمين عام وأنا أوْمُنُ بما جاء في نظامه الاساسي بأن المجلس يستمد صلاحيته من الكنائس الأعضاء مجتمعة ولا يعتبر هيئة عليا فوق الكنائس الاعضاء (مادة ٢:٣). وأؤمن ان مجلس كنائس الشرق الاوسط أنشئ ليكون في خدمة الكنائس له مكانته ودوره في حياة هذه الكنائس. لذا فقد حرصت على ترسيخ هذه العلاقة بين المجلس والكنائس الأعضاء وذلك من خلال لقاءات مع أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس الأعضاء، وهكذا التقيت بكل الرؤساء مرات عديدة في لقاءات محبة أسألهم فيها النصح كقادة وحكام ورعاة، ولا انكر انني استفدت كثيراً من خلال تجربتي هذه وقد حرصت على:

- أ. ان يحضر بعضاً من هذه اللقاءات الأمناء العامون المشاركون ومدراء الاقسام والدوائر والبرامج بالمجلس.
- ب. ان يلتقي الشركاء ايضاً برؤساء الكنائس في البلدان التي يقام فيها لقاء الشركاء او خلال زيارتهم للمنطقة.
- ج. الحرص على ارسال تقارير لأصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس الاعضاء كل فترة. وقد تم ذلك بارسال اول تقرير عن أنشطة المجلس يشمل الفترة من ٢٤/٣- ١٣/٦/٢٠٠٤.
- ثم التقرير الثاني عن أنشطة المجلس أرسل في ١٥ ديسمبر/كانون الاول ٢٠٠٥ شاملاً كل أنشطة المجلس منذ توليت المسؤولية وحتى ديسمبر /كانون الاول ٢٠٠٥.
- تلى ذلك التقرير الذي قدم للجنة التنفيذية بإجتماعها بمارس/آذار ٢٠٠٦ وارسل لكل رؤساء الكنائس.
- ثم ارسلت تقريراً عن عمل المجلس خلال الحرب على لبنان من تموز/يوليو ٢٠٠٦ شاملاً ما تم في نداء الإغاثة الخاص بلبنان MELB 61. اعقبته بالتقرير الذي قدم للجنة التنفيذية آذار/مارس ٢٠٠٧.
- وكان آخر هذه التقارير ما أرسلته شاملاً عمل المجلس وانشطته من مارس/اذار ٢٠٠٧ وحتى منتصف اغسطس ٢٠٠٧.



هذا الى جانب النشرة الإخبارية الألكترونية الشهرية Newsbrief التي تحوي اخبار أنشطة المجلس خلال الشهر وترسل للكثيرين وفي مقدمتهم بالطبع اصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس بالشرق الأوسط.

٢- التواصل الدائم مع رؤساء المجلس

- حرصت على ان يكون هناك لقاءات متكرره مع رؤساء المجلس الى جانب الاجتماعات التي عقدها الرؤساء. وكان اولها ٢٠٠٤/١/١٢ مع الأمين العام، ثم ٢٠٠٤/٣/٢١ قبل الاجتماع الاول للجنة التنفيذية ثم اللقاء بتاريخ ٢٠٠٤/٥/١٩ مع الشركاء، تلاه اجتماع في ٢٠٠٥/١٢/٢٠ مع الأمين العام وأخر مع اللجنة المالية والأمانة العامة ٢٠٠٦/١/٢٣. ثم قبيل اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٢٢. تلى ذلك الاجتماع مع الامانة العامة في ٢٠٠٧/٢/٢٨ ثم اجتماعاً ضم الرؤساء والامين العام واللجنة المالية ٢٠٠٧/٦/٢١ وهذا يبرز المتابعة الدائمة لصاحب القداسة وأصحاب السيادة رؤساء مجلس الكنائس لعمل الأمانة العامة.
- هذا الى جانب لقاء الوفود والزوار الأجانب مع رؤساء المجلس بصورة فردية او جماعية الى جانب لقاء شركاء المجلس.
- كما حرصت في البيانات التي تصدر عن المجلس بخاصة التي تمثل حساسية معينة ان يطلع عليها رؤساء المجلس قبل صدورها.

٣- اجتماعات اللجنة التنفيذية

- لقد تلى اجتماع الجمعية العامة الثامنة الاجتماع الاول للجنة التنفيذية بتشكيلها الحالي وذلك بليماسول ٢٠٠٣/١٢/٥. ثم راعت الامانة العامة ان يعقد اجتماع اللجنة التنفيذية بالبلدان المتعددة بالشرق الأوسط وقد عقدت خمس اجتماعات:
- كان اولها بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢٤-٣/٢٢ بالمقر البابوي بالأنبا رويس. وشاركنا فيه فقيد المجلس مثلث الرحمات غبطة البطريرك بتروس الرئيس السابق للمجلس عن العائلة الارثوذكسية.
- تلى ذلك الاجتماع الثاني بقاعة الصليب بدمشق يومي ٦ و٧/١٢/٢٠٠٤ وقد دعى للجلسة الافتتاحية من رؤساء المجلس الفخريين صاحب القداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الاول عيواص و صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم.
- ثم جاء الاجتماع الثالث بعمان الاردن وذلك بفندق ماريوت بالبحر الميت يومي ٢ ،



- ٢٠٠٥/٦/٣ وقد التقى صاحب القداسة واصحاب السيادة رؤساء المجلس على هامش اللقاء بصاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني المعظم ملك الاردن.
- ثم جاء الاجتماع الرابع بالمقر البابوي بالانبا رويس بالقاهرة خلال ٢٢ و ٢٣ مارس/آذار ٢٠٠٦.
- وكان مقررًا ان يكون الاجتماع الخامس ببيروت لولا الظروف والاحداث التي دعت الى ان يعقد بمركز مار مرقس التابع لبطريركية الاقباط الارثوذكس بمدينة نصر بالقاهرة يومي ١، ٢، آذار/مارس ٢٠٠٧.
- وبهذا تكون اجتماعات اللجنة التنفيذية قد عقدت بالقاهرة وسوريا والاردن الى جانب الاجتماع التالي للجمعية العامة الثامنة الذي عقد بقبرص.

٤- حضور الامين العام في اجتماعات العائلات الكنسية السنوي

- شارك الامين العام بالاجتماعات التي تعدها العائلة الارثوذكسية الشرقية خلال سنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٧ وقدم في كل اجتماع تقريرًا عن أعمال المجلس.
- كما شارك في افتتاح لقاء الآباء البطاركة الكاثوليك فقد دعي لصلاة الافتتاح خلال سنوات، ٢٠٠٤، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧ حينما عقدت في لبنان.
- كما شارك في جانب من جلسة الاجتماعات عام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧ لتقديم مشروع مرصد حقوق الانسان عام ٢٠٠٦ ثم تقريرًا عما تم في عام ٢٠٠٧.
- كما شارك في الهيئة العامة الخامسة لرابطة الكنائس الانجيلية في الشرق الأوسط ٢٦-٢٩ ابريل/نيسان ٢٠٠٤ بليماسول .

٥- في مجال العلاقات المسكونية

- لقد حفلت السنوات الاربع المنصرمة بزيارات لوفود مسكونية سواء من مجلس الكنائس العالمي او المجالس الاقليمية او المحلية. والتي زارت مصر ولبنان وسوريا والاردن وفلسطين وايران والعراق ولقد حرص المجلس على:
- التنسيق لهذه الزيارات بحيث يكون هناك لقاءات مع العائلات الكنسية الاربعة.
- ان يكون هناك لقاءات لهذه الوفود مع أعضاء اللجنة التنفيذية في البلدان التي تزورها هذه الوفود.
- ان يكون هناك لقاء مع القيادات الاسلامية في هذه البلدان ترسيخًا للحوار الحياتي والعيش



المشترك وتحقيقا لهدف المجلس الذي جاء بنظامه الأساسي: (تتمية ودعم الحوار المنظم الهادف الى الفهم المتبادل لتعزيز وترسيخ السلام والالفة بين الشعوب من اجل خير الانسانية) (المادة الخامسة).

- زيارة الوفود لمكاتب المجلس بالبلدان التي تزار سواء مصر/لبنان/سوريا/الاردن، ومن هذه الزيارات المميزة:

- زيارة وفود من WCC خاصة زيارة سعادة الامين العام لمجلس الكنائس العالمي د. سام كوبيا مع القس الدكتور والتر التمان مدير الجلسات بمجلس الكنائس العالمي لمكتب المجلس ببيروت ١٥ ديسمبر/كانون الاول ٢٠٠٦ والتي كان فيها زائراً لقيادات الكنائس والقيادات الاسلامية كما التقى مع اعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس ومديري الاقسام والدوائر والبرامج بمكتب المجلس في ختام زيارته للبنان، لقد كانت زيارة تضامن ودعم للحضور المسيحي في المنطقة واسجل شكرى له على تضامنه معنا خلال حرب لبنان.

- كما كان لسيادته زيارة للاردن وفلسطين يونيو/حزيران ٢٠٠٧ وعقد لقاء المؤتمر الدولي للسلام International Peace Conference بالاردن والقى امين عام مجلس كنائس الشرق الاوسط كلمة في افتتاحه كما رافق الامين العام د. سام كوبيا في زيارته الرسمية والكنسية ورتب مكتبنا بالاردن لكل الامور اللوجستية لهذا المؤتمر.

المشاركة في لقاءات REO's

شارك الامين العام لـ مجلس كنائس الشرق الأوسط بكل اللقاءات التي عقدت للامناء العاميين للمجالس المسكونية التي يدعوا اليها الامين العام د. سام كوبيا. فقد شارك في لقاء بكينيا ٢٠٠٤ وبأمريكا ٢٠٠٥ وبنجيف ٢٠٠٦ على هامش Central Committee WCC وبنجيف ٢٠٠٧.

ولقد قدمت في كل مرة مداخلات عن أنشطة المجلس وتطلعاته وقدم تقرير في كل منها.

هذا الى جانب المشاركة في اجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي فبراير ٢٠٠٥ والجمعية العامة لمجلس الكنائس بالبرازيل فبراير ٢٠٠٦ ثم اجتماع اللجنة المركزية ٢٠٠٦ بنجيف.



كما كان لنا خلال الاعوام الاربعة زيارات وعلاقات مع مجلس كنائس الولايات المتحدة الامريكية NCCCUA.

فقد قام وفد رفيع بزيارة للبنان ومصر خلال يناير/كانون الثاني ٢٠٠٥ بدأها بزيارة لبنان حيث قاموا فيها بزيارة القيادات المسيحية والاسلامية وشاركوا بحضور حفل جوقات كليات ومعاهد اللاهوت في الشرق الاوسط في اسبوع الصلاة كانون الثاني ٢٠٠٥.

ثم كان لهم لقاء بمصر مع رؤساء المجلس وزار الوفد صاحب القداسة البابا شنودة الثالث وصاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر. وكان الوفد برئاسة المطران توماس وامينه العام القس د. بوب ادجر. كما التقى الوفد مع السفير الامريكي بالقاهرة. وطافوا في زيارات على العمل التنموي في بعض الكنائس والهيئات المسيحية.

- كما كانت لمجلس كنائس امريكا NCCCUA زيارة تضامنية اخرى بعد الحرب على لبنان ٢٠٠٦ وذلك خلال المدة بين ١٠-١٥/١٠/٢٠٠٦ برئاسة القس الدكتور ميشال ليفنجستون رئيس المجلس زاروا فيها القيادات الرسمية فخامة الرئيس اميل لحود دولة الرئيس فؤاد السنيورة بلبنان وكذلك المرجعيات المسيحية والاسلامية ثم زاروا الجنوب تضامناً واعد المجلس حفل إفطاراً رمضانياً في مدينة صيدا ترسيخاً للعيش المشترك وابراراً للمحبة التي تربط بين المسلمين والمسيحيين كمثال امام شركائنا في الغرب.

- كما كانت هناك زيارة لوفد نسائي من مجلس كنائس اميركا الى الاردن وفلسطين برئاسة الامين العام المشارك د. طوني كريوبولوس وزاروا القيادات المسيحية والاسلامية لكلا البلدين. كما التقوا مع رئيس المركز الاردني لبحوث التعايش الديني والتقوا مع بعض العراقيين النازحين للاردن والاطفال العراقيين.

- هذا الى جانب زيارة وفد CWS برئاسة امينه العام القس د. جون مكول خلال سبتمبر ٢٠٠٤ وزار الوفد خلالها لبنان وسوريا والاردن وفلسطين والتقوا بفخامة الرئيس بشار الاسد والقيادات المسيحية والاسلامية بالبلدان الاربعة.



- هذا الى جانب زيارة الوفد الالمانى الرفيع المستوى الكاثوليكي الانجيلي الذي زار لبنان ومصر خلال الفترة من ٢٣-٢٩/٦/٢٠٠٧ وقد ضم ممثلين لكل من:

Evangelical Church in Germany
Association of Protestant Churches and Missions in Germany
Catholic Bishops Conference
Missio Aachen

وقد عقد لقاء بكل من مصر ولبنان حول الحضور المسيحي واهمية الحوار الاسلامي المسيحي. كما التقوا مع السفير الالمانى بكل بلد وكذلك القيادات الاسلامية والمسيحية، كما كانت زيارة للوفد لجامعة الازهر ولقاء مع رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور محمد الطيب.

وسوف يتواصل العمل المشترك بين الكنيسة الألمانية ومجلس كنائس الشرق الأوسط خلال الأعوام القادمة.

- أما مجلس كنائس اوروبا C E C فقد بدأنا علاقة تعاون حينما جاء سيادة رئيسه القس الدكتور ارنولد مع وفد مجلس الكنائس العالمي خلال حرب تموز أتى تحت القصف في زيارة تضامن مع لبنان وقدم تقريره اثناء اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي في اول اجتماع لها في سبتمبر/ايلول ٢٠٠٦. وقد رتبنا ان تكون هناك علاقة بين مجلس كنائس اوروبا C E C ومجلس كنائس الشرق الاوسط M E C C وقد جاء وفد رفيع المستوى برئاسة رئيس المجلس ومشاركة امينه العام وآخرين في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ وقد التقوا مع القيادات المسيحية والاسلامية والتقوا في جلسة عمل مع مديري الاقسام والدوائر والبرامج وعقدوا لقاءات صحفية.

- ثم دعي الامين العام لـ MECC من قبل C E C للمشاركة في مؤتمر ٣ rd European Ecumenical Assembly برومانيا - Sibiu والذي يعقد كل عشر سنوات ما بين CEC ومجلس الاساقفة الكاثوليك بأوروبا والقي كلمة عن كيفية تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

- ومن الزيارات التاريخية زيارة سيادة رئيس اساقفة كانتربري Rowan Williams لمصر من ١١-١٢ ايلول ٢٠٠٤ والتي التقى فيها مع قداسة البابا شنودة الثالث ورافقه الامين العام في زيارة الى الدير القبطية في وادي النطرون ثم لقائه مع القيادات الدينية بالازهر برئاسة فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر د. محمد سيد طنطاوي.



- ثم زيارته التاريخية خلال هذا العام الى كل من سوريا ولبنان والتي التقى فيها مع فخامة الرئيس بشار الأسد كما التقى فيها بالقيادات المسيحية والاسلامية في كلا البلدين وشارك في مأدبة افطار اعدتها غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم وكذلك مائدة اخرى اعدتها سماحة مفتي سوريا الشيخ احمد حسونه، الى جانب لقائه مع العراقيين بدير مار افرام السرياني بمعرفة صيدنايا.

- وبلبنان كان لقاء مع صاحبي الغبطة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وغبطة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام وكذلك مع صاحب القداسة الكاثوليكوس آرام الأول. كما كان هناك لقاء مع أصحاب الغبطة والسيادة رؤساء الكنائس بلبنان ببيت عنيا بحريصا كان اجتماعاً مسكونياً مميزاً. والتقى ايضا بسماحة مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني وسماحة نائب رئيس مجلس الشيعي الاعلى الشيخ قبلان. كما قام بزيارة احدى المخيمات الفلسطينية بلبنان في ضبيه.

- كما القى محاضرة عن اهمية الحوار المسيحي الاسلامي بالتنسيق بين مجلس كنائس الشرق الأوسط وكلية اللاهوت الانجيلية للشرق الادنى.

- اما في مجال العمل مع ACT فقد تميز بزيارة من رئيس ACT الاسبق الى لبنان السيد THARENE والعاملين معه في مايو/ايار ٢٠٠٤ ثم زيارات من المسؤولين عن برنامج الشرق الاوسط للاردن ولبنان ثم سوريا في زيارات من اجل متابعة اعمال نداءات الاغاثة خلال الاعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٧.

هذا الى جانب وفود جأت من كل من:

- الكنيسة السويدية Church of Sweden
- الكنيسة الهولندية (لخدمة العالمية PCN Global Ministries)
- مؤسسة كايروس الكندية (مجلس كنائس كندا) KAIROS
- خدمة الكنيسة العالمية Church World Service
- الكنيسة الانجيلية اللوثرية في اميركا Evangelical Lutheran Church of America
- الكنيسة النرويجية Norwegian Church Aid
- الكنيسة المشيخية بأمريكا Presbyterian Church-USA
- الكنيسة المصلحة في امريكا Reformed Church of America



- كنيسة المسيح المتحدة United Church of Christ

- كنيسة المنونايت Mennonite Church

وهذا الى جانب مشاركة المجلس في الاحتفال بمرور ١٥٠ سنة على تأسيس الكنيسة الالمانية والفرنسية بلبنان وقد عقد مؤتمراً صحفياً بالمجلس للاعلان عن هذه الاحتفالية التي ترأس احتفال الكنيسة الألمانية سيادة المطران هوبر HG Bishop Wolfgang Hubert بتاريخ ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٦.

- هذا وتمثل هذه الزيارات المسكونية دوراً هاماً اذ يمكن للوفود الحديث مع حكوماتها سواء بخصوص العراق وما يتم فيه او فلسطين الجريحة او ابان الحرب على لبنان لوقف الغزو الاسرائيلي. ولقد نشر بالصحف الكثير عن هذه الزيارات.

- كما شارك الامين العام في اجتماع ELCA بشيكاغو بامريكا يناير ٢٠٠٥ في مؤتمر عن كيفية تحقيق السلام في فلسطين.





الامانة العامة

لقد كنت حريصا خلال الاربع سنوات على ان تكون هناك لقاءات للأمانة العامة مع مدراء الاقسام والدوائر والبرامج تضم قيادات العمل بالمجلس لأجل التخطيط والتشاور ولأجل اتمام الرسالة التي يقوم بها المجلس ولقد عقدنا خلال الاربع سنوات الماضية عديد من الاجتماعات بلبنان:

٢٠٠٤: بعد اجتماع اللجنة التنفيذية واختيار الأمناء العامين المشاركين ومديري الأقسام والدوائر

عقدت اجتماعات : ٣/٢٩ ، ٤/١٥ ، ٥/٥ ، ٩/٦ ، ١١/٣

٢٠٠٥: ١٠/١٣ ، ٣/١٣ ، ٤/١٨ ، ٦/٢٠ ، ٨/١٩ ، ١٠/١٠

٢٠٠٦: ٢/٢ ، ٥/٤ ، ١٠/٢٧ ، ١٢/١٠ ، (بخلاف الاجتماعات العديدة مع مديري الاقسام والبرامج

خلال فترة الحرب)

٢٠٠٧: ١/٢٦ ، ٤/١٦ ، ٥/١٦ ، ٧/٢٠ ، ١٠/٢٤

- ومع قرب نهاية ٢٠٠٥ وجدت انه من المفيد انطلاقا من ديمقراطية العمل ان يشرف الأمناء

العامون المشاركون على الاقسام وقد تم إسناد الآتي:

- المهندس سامر لحام يشرف على قسمي الحياة والخدمة والتربية والتجديد.

- القس د. نهاد طعمه الى جانب مسؤولياته في الإشراف على برنامج الاغاثة بالعراق يشرف

على قسم الايمان والوحدة وبرنامج الابحاث والدراسات.

- الاب د. هادي محفوظ يشرف على برنامج الحوار الاسلامي المسيحي، برنامج العدالة والسلام

وحقوق الانسان.

- ولقد اشتركنا معاً كأمانة عامة في التخطيط للتمويل والمشروعات وكان لكل دور سواء السعي

لدى الشركاء او البحث عن مؤسسات جديدة تدعم بعضا من المشروعات الى جانب اشتراكنا في

التخطيط لإعادة هيكلية برامج المجلس الذي عرض على اللجنة التنفيذية للمجلس خلال اجتماعها

٢٠١١ آذار/مارس ٢٠٠٧ بالقاهرة ثم اسندت مراجعته للجنة الإعداد للجمعية العامة وقد عرض

على الرؤساء وسوف يعرض على سيادتكم خلال اعمال هذه الجمعية العامة.



في مجال التنظيم الاداري والمالي:

- لقد حرصت كما تعلمون جميعاً ان تتولى الشركة العالمية (Price Water House) (PWC)
Coopers) مراجعة وتدقيق الحسابات بالمجلس وذلك بداية من عام ٢٠٠٤ واستمر هذا حتى
الآن، وحرصت ان يحضر مدير الشركة لقاء الشركاء لشرح التقرير المدقق الذي يقدمه ويجب
على اية استفسارات لدى الشركاء.
- كما اقمنا لقاء تدريبي في اغسطس ٢٠٠٤ فني واداري في الشؤون المالية والادارية لسائر
العاملين بالأمانة العامة ومدراء الاقسام والبرامج من كافة البلدان لرفع كفاءتهم وقدراتهم في
التخطيط للأنشطة فنياً ومالياً وادارياً وبأسلوب علمي يتماشى مع القرن الحادي والعشرين.
- هذا الى جانب العديد من التعليمات الادارية من اجل صالح العمل والتنسيق والتحديد
للاختصاصات خاصة في مجال الصرف بعد ان ترد الميزانيات ويسمح الوضع بذلك.
- صدور العديد من التعليمات بعد العرض على لجنة الشؤون المالية والادارية لترشيد الانفاق من
جهة الانتقالات واستخدام قاعات الكنائس والاديرة للاجتماعات بدلا من الفنادق كلما امكن ذلك.
- الاشتراك في الانترنت عن طريق اوجيرو وكذلك تركيب شبكة هوائية بمكتب القاهرة.
- اما بالنسبة لمركزي الهرمل وبشويت وبعد سنوات من محاولة ايجاد مؤسسة تتسلم وتتابع
عملهما توفيراً لحوالي ١٢ الف دولارا سنويا صدر القرار من اللجنة المالية والتنفيذية بإغلاقهما
وتم صرف التعويض للعاملين وفقا للاصول القانونية وحاليا ينسق بالنسبة لمركز الهرمل
لتأسيس وبإشراف مطرانية بعلبك للروم الكاثوليك الملكيين ليصير بإشراف المطرانية تمويل
المشروع، ويتم ايجار المبنى من المجلس بأجر رمزي.
- نقل مكتب المجلس في قبرص لمقر الكنيسة القبطية الارثوذكسية بليماسول وقد قدمه قدااسة البابا
شنودة الثالث كهدية نشكر قداسته على هذه الخطوة وقد وفر ذلك على المجلس مبلغ ١٧ الف
دولارا سنويا هي قيمة ايجار المكتب والكهرباء. كما قدم مكتب المجلس في حلب من الكنيسة
الارمنية الارثوذكسية دون مقابل نشكر قدااسة الكاثوليكوس آرام الاول على ذلك.
- الاستغناء عن اشغال الطابق الرابع في بيروت لقاء مبلغ ١٢ الف دولار كما يمكن توفير بدل
الاجار الذي كان يصل لحوالي خمسة الآف دولار سنويا (٥٠٠٠ \$).
- متابعة تحصيل الاشتراكات من الكنائس فلو حظ إرتفاعاً ملحوظاً هذا العام اذ بلغ ٤٦،٨٠٠ الف
دولار مقارنة بالأعوام السابقة.



- اتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة باسترداد الضريبة المضافة VAT السابقة والتي تم اعتبارها في حينها بمثابة مصروفات الأمر الذي جعل من استردادها ايراداً للمجلس وقد بلغت ٧٩،٣٠٠ الف دولار خلال عامي ٢٠٠٦،٢٠٠٧ استردها المجلس. وسوف يرد بالتقرير المالي التفاصيل الخاصة بذلك.

العلاقة مع الشركاء

لقد عقد خلال الاربع سنوات الماضية اربعة لقاءات للشركاء راعيت ان تكون بالبلدان المتعددة بالمنطقة لامكان لقاء اصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس وكذلك اعضاء اللجنة التنفيذية مع الشركاء. تأكيداً على الحضور المسيحي في المنطقة. ولقد كانت الاجتماعات كالتالي:

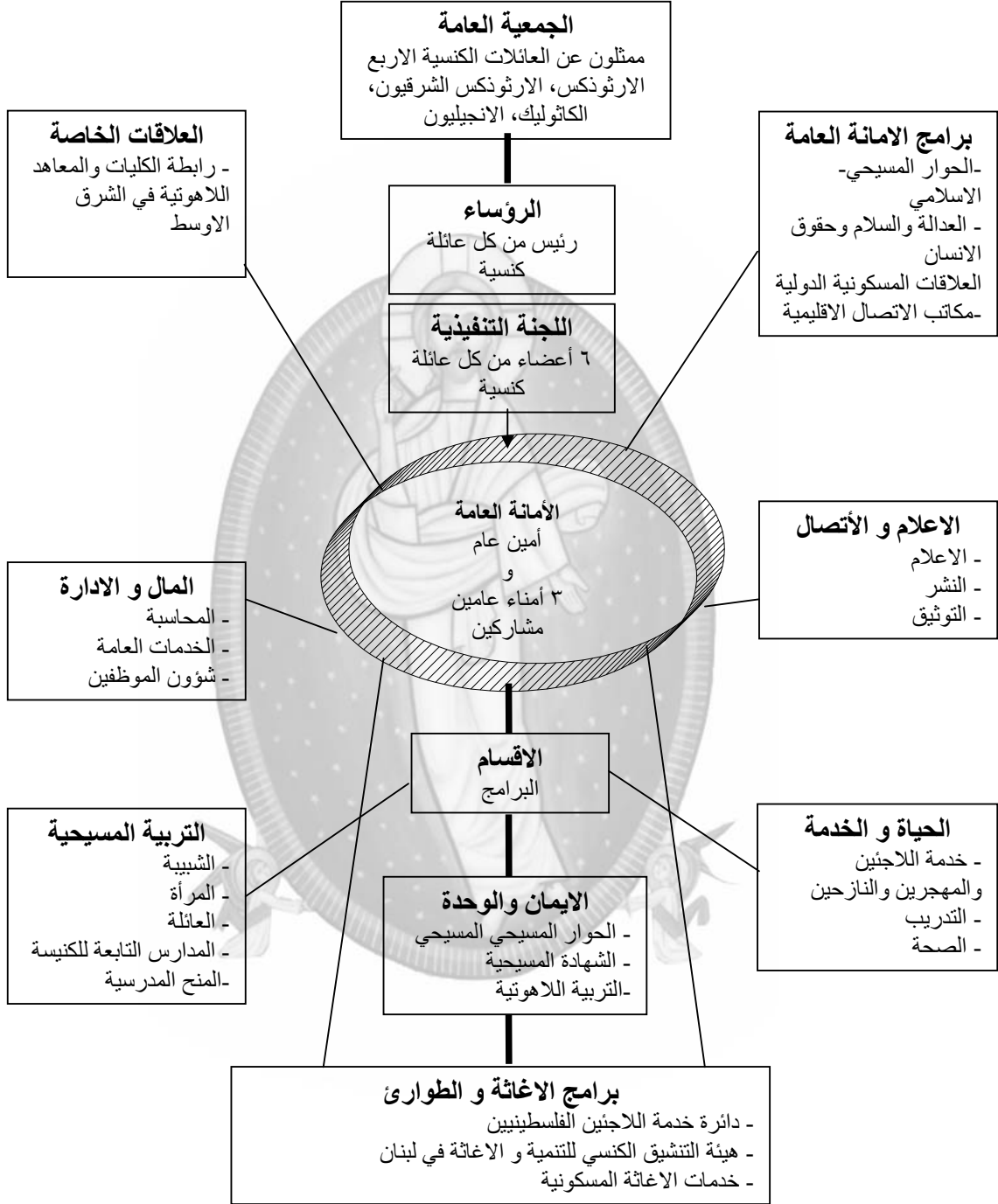
١. كان الاجتماع الاول بمصر ١٥-٢٠ ايار/مايو ٢٠٠٤ بمركز مار مرقس بمدينة نصر والتقى الشركاء بصاحب القداسة واصحاب السيادة رؤساء المجلس وأعضاء اللجنة التنفيذية كما شارك بالاجتماع بعض من اعضاء لجنة الشؤون المالية والادارية .
٢. وكان الاجتماع الثاني بدير القديس خريستوفورس بمعرة صيدنايا ايار/مايو ٩-١٢/٢٠٠٥ والتقوا باصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس هناك كما شارك بالاجتماع بعضاً من اعضاء اللجنة التنفيذية.
- ٣- وكان اللقاء الثالث بفندق ريجنسي بالاردن ٢٢-٢٥ ايار/ مايو ٢٠٠٦ والتقوا ببعض رؤساء الكنائس بالعراق وكذلك بعض من اعضاء لجنة الشؤون المالية والادارية.
- ٤- اما الاجتماع الرابع فكان بلبنان ببيت عنيا بحريصا ٢١-٢٤/٥/٢٠٠٧ والتقوا مع بعضاً من رؤساء الكنائس بلبنان. كما كان هناك لقاء ضم اعضاء اللجنة التنفيذية من لبنان وأعضاء لجنة الشؤون المالية والادارية وكانت هناك مداخلات من العائلات الكنسية الاربع حول: اهمية الدور الذي يقوم به مجلس كنائس الشرق الاوسط.

وبالتنسيق مع مقترحات الشركاء وشعورنا بالاحتياج لتغيير بعض البرامج لتنمashi مع احتياجات الكنائس في هذه المرحلة. وضع تصور للبرامج في هيكلية جديدة سوف تكون موضوع لدراسة خلال إحدى جلسات هذه الجمعية العامة التاسعة.



انشطة اقسام وبرامج المجلس

من خلال الهيكلية الموجودة حاليا يعمل المجلس من خلال اقسامه ودوائره وبرامجه المتعددة على تسهيل الاستجابة لحاجات الكنائس المشتركة من خلال نشاطاته وانجازاته واقسامه المستقبلية.





لقد اتى المجلس خلال الاربع سنوات الماضية اعمالاً كثيرة في سائر البرامج والانشطة ومن يطالع مجلة المنتدى في اعدادها الاحدى عشر (٢٠٠٤-٢٠٠٧) يستطيع ان يلمس ذلك. كما حرص المجلس على ان تصل أخباره للكنايس في الخارج والشركاء من خلال النشرة الشهرية NewsBrief التي توضع على الموقع الالكتروني ايضا وسوف اعرض ملخصاً لكل قسم مركزاً على عمله انطلاقاً من الهدف الذي انشئ من اجله وما تم فيه:

برامج الأمانة العامة

اولاً: برنامج الحوار المسيحي الاسلامي:

يحتل الحوار المسيحي الاسلامي حيزاً هاماً ضمن أنشطة عمل مجلس كنائس الشرق الاوسط ايماناً بأهمية الحوار والتعاون مع الجميع، وبناء على قرار اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٤ اذار/مارس ٢٠٠٤ الذي نص على:

(الحوار المسيحي الاسلامي بدء من صميم عمل مجلس كنائس الشرق الاوسط ويستمر ضمن الامانة العامة ويكتب الى جميع الهيئات الداعمة لهذا الحوار ان ترسل جميع المساهمات لهذا البرنامج الى مجلس كنائس الشرق الاوسط حيث ان هذا من صميم عمل المجلس دون سواه وتبقى الارصدة المتبقية لهذا البرنامج ضمن ميزانية المجلس لهذا البرنامج).

وانطلقنا بدعم اللجنة التنفيذية وتم تشكيل لجنة من أصحاب السيادة الآباء المطارنة والكهنة والعلمانيين من العائلات الكنسية الاربع مع بعضاً من مديري الاقسام كلجنة خاصة بالحوار.

وبهذا استمر المجلس يشجع على الحوار والتعاون مع الجميع من اجل خير الانسان والمجتمع والاطوان بهدف ترسيخ العلاقات مع اخوتنا المسلمين بغية الوصول الى الهدف المنشود.

وقبل عرض مختلف الأنشطة لا بد من التنويه بأمرين:

الاول: لقد ركز البرنامج عمله على مجالات ثلاثة هي:

أ- العمل على مستوى القيادات الروحية المسيحية والاسلامية والمسؤولين فيها.

ب- العمل على مستوى الشباب.

ج- العمل على مستوى الخدمات الانسانية.



الثاني: اهتمام المجلس بأن تسهم برامجه كافة في تنمية هذا الحوار وتدعيمه.

♦ مجالات الحوار:

أ- العمل على مستوى القيادات:

لقد وقع المجلس اتفاقية للحوار مع المنتدى الاسلامي العالمي للحوار بتاريخ ١٦/٧/ ٢٠٠٤ والذي ينسق بين ما يزيد عن مئة منظمة اسلامية عالمية هم اعضاء المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاعاثة ورئيسه فضيلة الإمام الاكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر . وذلك بحضور كلا من رؤسائه: قداسة البابا شنودة الثالث ومثلث الرحمات غبطة البطريرك بتروس السابع وسيادة المطران الانبا يوحنا قلته وممثلا للقس د. صفوت البياضي لوجوده باميركا وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية كما حضر فضيلة الإمام الأكبر وشملت بنود الاتفاق:

- ١- تنظيم لقاء سنوي للحوار حول موضوعات تتعلق بأهتماماتنا الحضارية.
- ٢- يتحمل كل من الطرفين وبالتناوب مسؤولية تنظيم اللقاء السنوي للحوار.
- ٣- تحديد موضوع الحوار بالاتفاق بين الطرفين.
- ٤- يقدم كل طرف بحثاً يبين به وجهة نظره حول موضوع الحوار.
- ٥- يصدر عن الدورة بيان يتضمن الامور التي تم الاتفاق بشأنها.
- ٦- يعمل الطرفان معاً بالحكمة وبالوسائل المشروعة على تفعيل رؤاهم المشتركة لدى الجهات الاقليمية والدولية.
- ٧- يحدد مكان وموضوع لقاء الدورة اللاحقة.

وبناء عليه فقد تم عقد لقاءين:

- أ- اللقاء الاول من ١٥-١٧ آذار/مارس ٢٠٠٥ بالقاهرة بفندق الميريديان بعنوان "الدين ومقاصد الحوار" وقد حررنا كتاب يحوي الابحاث التي قدمت و الكلمات التي القيت وكذلك وضعت على CD. وقد حضر الجلسة الافتتاحية اكثر من ثلاثمائة شخصية مسيحية و اسلامية وشارك فيها رؤساء المجلس والعديد من القيادات المسيحية والاسلامية ثم تلى ذلك جلستي عمل قدمت خلالهما ورقتي بحث عن هذا الموضوع من كلا الجانبين. وقد أختتم اللقاء بزيارة فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر بمقر مشيخة الازهر بمصر. وكذلك لقاء مع صاحب القداسة البابا شنودة الثالث بالمقر البابوي بالانبا رويس وكان للقاء صدى اعلامي كبير.



ب- ثم جاء اللقاء الثاني بالقاهرة بتاريخ ٢١ و ٢٢ / ٣ بعنوان "الدين وحقوق الانسان وواجباته" وصدر كتاب يحوي اعماله حديثا بمناسبة انعقاد هذه الجمعية العامة التاسعة وكذلك CD صوت وصوره لكل احداث اللقاء وقد حضر الافتتاح حوالي ٧٠٠ شخص.

ولقد حرصنا خلال الدورة الثانية للحوار لإرسال نداء الى الامم المتحدة يبغي على احترام التعددية والخصوصيات الدينية للشعوب ويحرم انتهاك حرمة المقدسات والمعابد والرموز الدينية ويؤكد أن المساس بقدسية الاديان وخصوصياتها ورموزها لا يدخل بأي حال في مبدأ حرية الرأي والتعبير وأن ذلك أدمى وأضمر لحماية وترسيخ روح المودة والتعايش الأمن بين المجتمعات وازالة بؤر التوتر والعنف والارهاب من العالم ولقد سجلت اللقاء واذاعته حوالي ١٢ قناة فضائية وبثته قناة تلي لومبار ونورسات بثا مباشرا نشكركم على ذلك (راجع مجلة المنتدى عدد ايلول /سبتمبر ٢٠٠٦)

ولقد أصدرنا سويا عدة بيانات كان أولها بياناً مشتركاً يستنكر الهجوم على بعض الكنائس بالعراق آب/أغسطس ٢٠٠٤ وكذلك ما يخص الرسوم الكارتونية.

واللقاء الثالث خطط له ان يكون حول موضوع (الدين ومستقبل الأمن البشري) وكان محددا لإنعقاده ببيروت. وقد تأجل بسبب الظروف.

٣- كما حرصت ان يقام في لبنان تضامنا مع مبادرة الامم المتحدة في يوم السلام العالمي لقاء بعنوان (في سبيل سلام العدل) شاركت فيه مرجعيات دينية مسيحية واسلامية من لبنان (راجع المنتدى عدد ايلول/سبتمبر ٢٠٠٦ ص ٢٢ و٥٣).

٤- هذا الى جانب مشاركة المجلس في المؤتمرات التي تعقد بقطر ويسند للمجلس ترشيح القيادات المسيحية للحديث بالمؤتمر بدء من ٢٠٠٥ وقد حضر في عام ٢٠٠٤ وحاضر في الافتتاح صاحب القداسة البابا شنودة الثالث وعديد من اعضاء اللجنة التنفيذية ثم في لقاء ٢٠٠٥ وكان الموضوع «دور الاديان في بناء الحضارة الإنسانية» وشارك من المجلس نيافة الأنبا يوحنا قلته الذي افتتح اللقاء وكانت هناك أربعة مداخلات لجنا ب القس د. صفوت البياضي وسيادة المطران جورج صليبا وسيادة المطران بطرس مرياتي وسيادة المطران سيبوه سركيسيان، حول موضوعات ما ذا لنا وماذا علينا، الحوار والأحترام المتبادل، الأسرة الوحدة الإنسانية الأولى المقدسة في الاديان، دور الأديان في بناء الإنسان.



ثم كان لقاء ٢٠٠٦ وكان الموضوع عن «دور الاديان في بناء الانسان» وشارك من رؤساء المجلس سيادة القس د. صفوت البياضي ومن اللجنة التنفيذية سيادة المطران جورج صليبيا الذي تحدث في الافتتاح. كما اشترك المجلس بخمس مداخلات عن: التعددية وقبول الاخر، الدين و تعزيز القيم الاخلاقية، دور الاديان في حماية البيئة، الدين والمرأة والأسرة، الأديان والحقوق المدنية.

وفي عام ٢٠٠٧ وكان العنوان عن "القيم الروحية والسلام العالمي" وحضره سيادة المطران الانبا يوحنا قلته وسيادة المطران جورج صليبيا الذي تحدث في الافتتاح واختير عضواً بالمجلس الاستشاري الدولي لمركز الدوحة للحوار بين الأديان.

ويعتبر هذا تقديراً لدور المجلس في مجال الحوار المسيحي الاسلامي.

٥- رتب المجلس مع الحركة الثقافية في انطلياس لقاء حاضر فيه فخامة الرئيس محمد خاتمي والقي محاضرة بعنوان "من خلال التسامح نعيد للأديان طابعها الحوارى الفوق زمنى والمكانى" وحضر حوالي ٣٠٠ شخص هذا اللقاء وكان لقاء مميزاً.

٦- كما شارك الأمين العام في الندوة التي اقيمت بالمركز الاردنى لبحوث التعايش الدينى في الذكرى الأولى لاطلاق رسالة عمان وقد قدم مداخلة عن "رسالة مجلس الكنائس في نشر التسامح بين الناس جميعاً في هذه المنطقة".

٧- زيارة قداسة البابا شنودة الثالث لمجمع فضيلة الشيخ احمد كفتارو في دمشق.

بناء على دعوة موجهة من الشيخ صلاح الدين كفتارو مدير عام المجمع في ١٦/٩/٢٠٠٥ توجه قداسة البابا شنودة الثالث وبرفقته امين عام مجلس الكنائس وبعض أعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس سيادة المتروبوليت جورج صليبيا ونيافة الأنبا بيشوي وأعضاء من مجلس النواب السوري لزيارة المجمع وقد وجه قداسة البابا شنودة الثالث أثناء الزيارة كلمة للمصلين ركز فيها على المحبة والسلام.

كما اقيمت عدة ندوات منها:

- ندوات تحت عنوان "مسلمون ومسيحيون معاً في مواجهة تحديات العيش المشترك" اقيمت في حمص حضرها حوالي ٢٥٠ شخصاً بضيافة مطرانية السريان الارثوذكس آب/اغسطس /٢٠٠٥ وتحدث فيها الامين العام وسماحة مفتي حمص..



- بالتنسيق مع دائرة الاعلام نظمت ندوة عن (اشكاليات في طريق الحوار الاسلامي المسيحي) نظمتها المجلس ومركز الحضارة للدراسات الايرانية العربية وتكلم فيها مرجعيات مسيحية واسلامية (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧)
- كما حرص المجلس على صدور بيانات في مناسبات متعددة تؤكد العيش المشترك منها ما هو عن: شجب لاعمال الحفر والتقيب لاسرائيل تحت المسجد الاقصى والذي يؤكد وقوف المجلس الى جانب اخوتنا المسلمين دفاعا عن المواقع الدينية التاريخية ويطالب الهيئات والمؤسسات العالمية. بدء من الامم المتحدة الى كافة الدول الاعضاء لممارسة الضغط على اسرائيل وحكومتها للتراجع عن أية عملية بناء والتي من شأنها ان تشوه المعالم وتسيء الى المسجد الاقصى. الى جانب البيانات التي شجبت الرسوم الكارتونية التي تسيء للرموز الدينية.

المجلس وترسيخ مبدأ العيش المشترك

لقد نجح المجلس في ترسيخ مبدأ العيش المشترك وفي الجنوب الصامد وفي مدينة صيدا تحديدا اقام المجلس مائدة افطار رمضانية عام ٢٠٠٦ دعيت اليها المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية والقيادات الرسمية وذلك بحضور وفد مجلس كنائس امريكا الذي كان في زيارة تضامنية مع لبنان وقد ابرز هذا الافطار الرمضاني صيغة العيش المشترك.

ب- العمل على مستوى الشباب

- ايماننا بان الشباب هم المستقبل. فقد اهتم المجلس خلال الاعوام الاربعة على تنظيم عديداً من اللقاءات تحت عنوان (الشباب المسلم والمسيحي وتحديات العيش المشترك):
- ١- ولقد جاء ذلك بداية من لبنان اذ عقد في سبتمبر/ايلول ٢٠٠٤ بالعطشانة بلبنان في دير مار يعقوب البرادعي ١٩-٢٤/٩/٢٠٠٤. حضره حوالي ٤٠ شخص.
 - ٢- ثم جاء اللقاء الثاني بمصر تحت نفس العنوان بمؤسسة كاريتاس خلال شهر فبراير/شباط ٢٠٠٥ وقد حضر حوالي خمسين شاباً من المسلمين والمسيحيين.
 - ٣- وكان اللقاء الثالث بايران بعنوان "الشباب من اجل بناء مستقبلهم المشترك" (٢٩/٢-٣/٢٠٠٥). حضره ٢٧ شاباً من ايران ومصر وسوريا والاردن ولبنان وايران.



٤- اللقاء الرابع بالأردن "الشباب المسيحي والمسلم وتحديات العيش المشترك ٣" خلال المدة ٦-١٠ ايلول /سبتمبر ٢٠٠٥ في مركز سيدة السلام بالاردن وحضره ٦٠ شاباً وشابة وقد تم الافتتاح بنادي الملك حسين.

٥- اللقاء الخامس كان بعنوان (الخليقة والدين عاملاً وحدة) عقد في حلب خلال المدة ١١/٣٠-١٢/٢ ٢٠٠٦ بضيافة مطرانية الارمن الكاثوليك بحلب. حضره ٤٠ شاباً من مسلمين ومسيحيين.

٦- كان اللقاء السادس بعنوان «الشباب مصدر الثقافات من الشرق والغرب» حضره ٢٥ (مشارك) ١٥ من الشرق الاوسط، ١٠ من اوروبا وكانوا من المسلمين والمسيحيين.

٧- اللقاء السابع كان بعنوان " الشباب المسيحي والمسلم بين الالتزام الديني وثقافة العصر" حضره ٤٠ شاباً بالاردن، خلال اكتوبر/تشرين الاول ٢٠٠٧.

ولقد ضمت هذه اللقاءات شباب من العراق وفلسطين ومصر وسوريا ولبنان والاردن وايران والسودان ولا شك ان هذه اللقاءات لها دور هام في ترسيخ الحوار الهادف الى بناء الوعي بين الشباب المسلم والمسيحي.

جـ اما على مستوى الخدمات الانسانية فقد اقام المجلس الامانة العامة بالتعاون مع برنامج العلاقات المسكونية لقاء عقد بالاردن ١ ٢٠١ اذار مارس ٢٠٠٦ حول موضوع "العمل معا للتنمية والسلام" ضم مؤسسات العمل الانساني مسيحية واسلامية بهدف التنسيق في مجال الخدمات الانسانية. ويعتبر كل العمل الذي تم خلال الاغاثة بعد الحرب على لبنان يأتي تحت هذا البند اذ ان المساعدات كانت للجميع مسلمين ومسيحيين بكافة المناطق.

هذا الى جانب الزيارات لكل الوفود الاجنبية للمرجعيات الاسلامية سواء بلبنان او سوريا او مصر او الاردن الخ.

استطيع ان اقول ان المجلس خطى خطوات كبيرة في مجال الحوار المسيحي الاسلامي ونأمل في المزيد.



ثانياً - برنامج الأبحاث والدراسات

يهتم برنامج الدراسات والأبحاث التابع للأمانة العامة في المجلس بتشجيع العمل المشترك بين الكنائس في تنفيذ الدراسات والأبحاث الهادفة إلى توثيق التراث المشرقي المسيحي المتجذر، الحيوي والمستمر في مختلف بلدان الشرق الأوسط، وبالتالي إلى التعريف به على أوسع نطاق ممكن وذلك بواسطة وسائل الأعلام المختلفة: المقروءة والمرئية والمسموعة.

ولقد تابع البرنامج العمل، في إطار هذا الهدف، مركزاً على الأنشطة التالية:

١. صدرت النسخة الإنجليزية خلال النصف الثاني من كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٥ من كتاب "Christianity, A History in the Middle East" وقد حرصت ان يتم التنسيق مع WCC في صدور الترجمة الانكليزية للاستفادة من التمويل والتوزيع. وجاري الاعداد بالتنسيق مع الكنيسة الانجليكانية بكانتربري ومجلس كنائس اميركا لعقد عدة ندوات عن الكتاب في أوروبا وأميركا لأهميته وتعريف شركائنا في الغرب بكنائسنا وتراثنا الغني. كما عقدت ندوة بلبنان خلال نوفمبر ٢٠٠٦ وبثت تلفزيونياً.

٢. صدر باللغة العربية وتمت الترجمة إلى الإنجليزية لكتاب "التقاليد المسيحية في المناسبات الدينية والاجتماعية -سورية".

٣. تحديث كتاب "دليل كنائس الشرق الأوسط" وترجمته إلى الإنجليزية. وقد أرسلت رسائل الى رؤساء الكنائس الأجلاء في لبنان، مصر، سورية، القدس، قبرص، العراق، السودان، الكويت، إيران. وأرفقت المعلومات المتوافرة في الدليل مع التمني بمراجعتها وتحديثها إذا لزم الأمر ومن ثم إعادتها مع صورة للكنيسة ولرئيس الكنيسة لوضعها في الدليل (الطبعة الثانية) وفي الطبعة باللغة الإنجليزية.

٤. بدء ونتمنى ان يستكمل مشروع "تاريخ المسيحية والمسيحيين في الأردن ومساهماتهم في بناء الأردن الحديث".

تابع برنامج الدراسات والأبحاث مع أعضاء اللجنة المحلية للتراث المشرقي المسيحي في الأردن وباحثين أردنيين آخرين من خارج اللجنة، عملهم لإنجاز المشروع الآنف الذكر، ووضعت الخطوط العريضة للنصوص التي سيضعونها، والتي تغطي مختلف المراحل التاريخية لموضوع البحث وحتى يومنا الحاضر.



٥. لجنة التراث المشرقي المسيحي في الأراضي المقدسة، يواصل البرنامج اتصالاته مع رؤساء الكنائس الأجلاء في الأراضي المقدسة لاستكمال تأليف هذه اللجنة. كما سوف نرتب مع الأعضاء المنتدبين لعقد أول اجتماع لهذه اللجنة لوضع خطة العمل.

ثالثاً: برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان

لقد انطلق البرنامج في عمله ساعياً للمحافظة على قيمة الانسان وكرامته لأنه خلق على صورة الله ومثاله (تك ١:٢٧) وكان حريصاً ألا يستند الى أية ايديولوجية سياسية بل منطلقاً من محبة الله للانسان. ويتعاطى مع القضايا التي تهتم من منظار مسيحي.

ولم يفت البرنامج مراعاة: إحترام الاديان وعقائدها، أحترام الآخر، نشر ثقافة حقوق الانسان والتنشئة عليها.

وكان البرنامج حريصاً على العمل بالتعاون مع الكنائس الاعضاء والمؤسسات الدينية والأهلية من أجل نشر ثقافة حقوق الانسان والحفاظ على الكرامة الانسانية وترسيخ المواطنة على اسس ديمقراطية. ولقد ركز على طلاب الكليات والمعاهد اللاهوتية كشريحة تمثل القيادة في المستقبل وتمثل عاملاً مساعداً في استقرار الأمن البشري. ولقد حظى البرنامج بتوصية أصحاب الغبطة مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق والتي تبنتها اللجنة التنفيذية بالمجلس، بإقامة منتدى من المفكرين بلبنان كمقدمة لمنتدى مماثل في العالم العربي يهتم برصد قضايا العدالة وحقوق الانسان في البلدان العربية، ويهدف الى رفع تقارير دورية الى رؤساء الكنائس والسعي لدى الحكومات المعنية ولدى الدول الكبرى لتعزيز العدالة والسلام ودفع عجلة حقوق الانسان في الشرق الاوسط الى الامام. وسوف يأتي الحديث عن ذلك خلال عرض تقرير البرنامج. ولقد عمل البرنامج بالتعاون مع قسمي الايمان والوحدة والتربية والتجديد / برنامج الشبيبة وكذلك رابطة المعاهد اللاهوتية في الشرق الاوسط. ومن اللقاءات المميزة له:

- في بداية هذه المرحلة لقاء عقد بمصر/بور سعيد بعنوان (معاً من اجل بناء العدل والسلام) دورة تدريبية شبابية اقليمية متخصصة بمشاركة ٤٠ مشاركاً مسيحيين ومسلمين من البلدان المتعددة. وركزت على: الحوار عنصر مساعد للسلام، دور التربية في بناء السلام، والتحديات التي تواجه بناء السلام، وحقوق الانسان في العالم العربي، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبناء السلام.



- معا من أجل بناء ثقافة العدل والسلام (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤) شارك في اللقاء ٥٠ ناشطا من سوريا ومصر والاردن وفلسطين والعراق. برعاية وزيرة الثقافة الاردنية حينذاك وركز على:
- ثقافة السلام وثقافة العولمة، دور الكنيسة في بناء السلام، آليات تفعيل الحوار المسيحي الاسلامي في منطقتنا وكيفية تقرير اللقاء الاسلامي-المسيحي على المستويات الاجتماعية. كما ركز على انه لا سلام من غير عدل ولا سلام من غير حوار يليق بالإنسان ولا سلام بدون ثقافة سلام.
- وايضا لقاء عن «الانجيل مواطنة بدوام كامل» نيسان/ابريل ٢٠٠٥ ليماسول، بيروت تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ وركز على:
- لماذا يلتزم المؤمنون والهيئات الدينية بقضايا العدالة والسلام وحقوق الانسان، ما هي الأولويات في نشر وتعميم ثقافة حقوق الانسان وممارسة دور فاعل في ارساء العدالة والسلام. - ولقد استطاع البرنامج ان يغطي حوالي ١٠٠٠ طالبا في التربية على حقوق الانسان. هذا الى جانب اهتمامه بحقوق المرأة وحقوق الطفل خاصة السعي لإستبدال الأحكام الخاصة بالسجن والإدانة والعقاب على الاطفال ببرامج اجتماعية في مراكز معينة من قبل المحاكم. هذا الى جانب اللقاءات العديدة التي بلغ عددها: ١٣ اقليمية، ٥ محلية.

رابعاً: مكتب اتصال مجلس كنائس الشرق الأوسط في الخليج

لقد كان المكتب يتخذ مركز الامانة بعمان مقرا له حتى يونيو/حزيران ٢٠٠٧ حين انتهى عمل السيد رولف بيرسون من الكنيسة السويدية وسوف يعود المكتب الى الامارات بابوظبي مع حضور مسؤولي المكتب الذين سيكون عملهما تطوعاً من الكنيسة السويدية بدءاً من يناير ٢٠٠٨.

ويغطي مكتب اتصال مجلس كنائس الشرق الأوسط في الخليج كل منطقة الخليج، وهو يؤكد الحضور المسيحي في المنطقة، ويعمل بالتعاون مع الكنائس المحلية في حماية ودعم العمال المهاجرين بمساعدتهم على العودة إلى أوطانهم، كما يقوم المكتب بزيارات لمخيمات العمل، والإرشاد، والعناية الرعوية ويعقد ندوات المناصرة، وورشات العمل. ويركز مكتب الخليج على:



- إقامة الاتصال بين الكنائس في الخليج.
- المشاركة في الحوارات المسيحية الإسلامية في المنطقة.
- دعم الكنائس في شهادتها وخدمتها في الخليج.
- بناء الشبكات مع مختلف المنظمات المحلية، والإقليمية، والدولية المعنية بمساندة العمال المهاجرين.

وفي هذا السياق اود ان اشير الى انني قمت بزيارة لكنائس الكويت ٥ اذار/مارس ٢٠٠٦ رتب لها السيد رولف بيرسون مسؤول مكتب الخليج وجناب القس عمانوئيل . ثم في اكتوبر ٢٠٠٦ التقيت في ابوظبي مع ممثلي الكنائس بالامارات خلال اجتماعهم السنوي.

اقسام ودوائر المجلس

أولاً: قسم الايمان والوحدة

يسعى القسم في عمله لتحقيق الهدف الاساسي لإنشاء المجلس والذي جاء بالمادة الخامسة من الدستور (إن هدف المجلس هو تعميق الشركة الروحية بين كنائس الشرق الأوسط) وهو يسعى في عمله الى تنمية الروح المسكونية، فهو القسم الذي يسعى الى تأكيد الحضور المسيحي في المنطقة.

فالوحدة هي المطلب الاساسي الذي نسعى لتحقيقه ومنه جأت التسمية (الإيمان والوحدة) فالتقارب بين الكنائس أمر هام ولكن الأهم هو تحقيق الوحدة ليتم قول السيد المسيح (ليكون الجميع واحد) (يو ١٧:٢١) والقسم يسعى من خلال عدة أنشطة لتحقيق هذا لعل أهمها وابرزها هو:

١- الاحتفال بإسبوع الصلاة من اجل الوحدة: والذي يمثل احتفالية تجمع الكنائس معاً في صلاة من اجل الوحدة. وقد دأب القسم على الترتيب لذلك في إفتتاحية إحتفالية تتغير الاماكن من عام الى عام بلبنان وجأت على النحو التالي:

عام ٢٠٠٤ بعنوان "سلامي اعطيكم" -كاتدرائية مار جرجس للموارنة، وسط بيروت.

عام ٢٠٠٥ "المسيح اساس الكنيسة" -كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس، وسط بيروت.



عام ٢٠٠٦ "حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فأنا في وسَطهم" - كنيسة السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان- الرابية.
عام ٢٠٠٧ "جعل الصم يسمعون والبكم ينطقون" - كاتدرائية مار يعقوب للسريان الارثوذكس، البوشرية.

هذا بالنسبة للبنان. اما بمصر فقد اعتاد المشرفون على اعداد اسبوع الصلاة لمدة ثمانية ايام يتوالى الإفتتاح كل سنة في كنيسة عائلة من العائلات الكنسية الاربعة. ثم يحتفل بالاسبوع خارج القاهرة بأحد البلدات كالزقاريق أو بنها وقد حرص رئيس المجلس جناب القس د. صفوت البياضي وسيادة الانبا يوحنا قلته ورئيس لجنة القسم نيافة الانبا بيشوي على مدى الاربع اعوام على حضور الافتتاح. ويحضر المشاركون اجتمع الأربعاء لقداسة البابا شنودة خلال اسبوع الصلاة من أجل الوحدة.
وفي سوريا يتم الإعداد للإحتفال في دمشق وفي حلب وحمص وكذلك الحسكة. والحدث الهام هو الاحتفال لأول مرة بهذا الاسبوع بالاردن في ٢٣/١/٢٠٠٧ في كاتدرائية اللاتين .
- كما ان القسم تعاون مع الامانة العامة في الاعداد ليوم الصلاة العالمي لاجل السلام ٢٠٠٦/٩/٢١.

ثانياً: رابطة الكليات والمعاهد اللاهوتية بالشرق الاوسط ATIME

لقد تميز عمل الاتيما خلال هذه السنوات بالتعاون والتنسيق مع برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان في اقامة دورتين لطلاب اللاهوت حول موضوع نشر ثقافة حقوق الانسان.
كما تميز ايضا بدورات تدريبية حول اخلاقيات علم الحياة تناولت موضوعات هامة حول الفكر اللاهوتي المسيحي لأخلاقيات علم الحياة.
وكذلك استمرار أنشطة الطلاب سواء الرياضية، خاصة اللقاء السنوي لكليات اللاهوت بمصر او اللقاءات الثقافية بمصر ولبنان.

ثالثاً: قسم التربية والتجديد

لقد ساهم قسم التربية والتجديد خلال السنوات الاربع الماضية ببرامجه الاربعة (الشبيبة- المرأة- الاسرة- المدارس المسيحية) في اثراء العمل المسكوني وذلك منطلقا لتحقيق هدفين:
١- نشر وتعميق الروح المسكونية في الانسان المسيحي لتعزيز تفاعله في الكنيسة والمجتمع كشهادة صادقة للمسيح.



٢- التواصل والعمل مع البرامج والمؤسسات والهيئات التربوية التابعة للكنائس في مجالات التربية والتنشئة المسكونية.

ولعل الكتاب الذي بين أيديكم عن دليل خدمة الاسرة الجزء (٣) "دليلك لزواج ناجح" هو ثمرة اقتطفت في اكتوبر ٢٠٠٧ صادر عن لجنة الاسرة بمصر تعبيراً عن العمل الدؤوب حتى اللحظة الاخيرة قبيل انعقاد الجمعية العامة التاسعة.

كما ان لقاء للشباب بعنوان (لا للتعصب) عقد في ٢٠٠٧/١٠/٣٠ ببازليك السيدة العذراء للاثين بمصر الجديدة كيوم صلاة للشباب ايضاً الى جانب اللقاء السابع للشباب المسيحي والمسلم بعنوان (الشباب المسيحي والمسلم بين الالتزام الديني وثقافة العصر) والذي عقد بالاردن ١٧-٢١/١٠/٢٠٠٧.

كل هذا دليل على ان للقسم عملاً يتابعه وانه يولي اهتماماً بنقل الخبرة المسكونية التي يكتسبها المشاركون مما يساهم في تنمية القدرات البشرية للشباب والمرأة وخدام الاسرة والقائمين على المدارس.

ولا يمكن ان ننسى مبادرات هامة قام بها القسم كالحلقات الاستشارية حول التعليم المسيحي في سوريا ومشروعات التأهيل لخدمة المشورة الاسرية. هذا الى جانب التعاون مع الأمانة العامة/برنامج الحوار المسيحي الاسلامي في اللقاءات الشبابية.

كما ساهم القسم ايضاً بتمثيل الشباب على المستوى العالمي ومشاركتهم سواء في الجمعية العامة لـ WCC او تنسيق لقاءات لتبادل الخبرات الشبابية بين الشباب في الشرق الأوسط وشباب اوروبا في الحلقة التي عقدت بسوريا/بمعرة صيدنايا.

رابعاً: دائرة الاعلام

لا يمكن أن يكون للمجلس دوراً ملموساً دون الإعلام ولهذا حرصت قدر المستطاع على دعم دائرة الإعلام رغم قلة الدعم الذي يصل إليها من الشركاء.



- تتابع دائرة الاعلام تنظيم إصدار دوريات المجلس الثلاثة: المنتدى، النيوزريبورت NewsReport ، والكورييه إيكيومينيك Courier Oecumenique du Moyen-Orient
- وقد صدر منذ عام ٢٠٠٤ حتى نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٧ احدى عشر عدداً من مجلة المنتدى... أستطيع أن أقول أنها مرجعاً للعمل المسكوني المحلي والعالمي، وأخبار الكنائس وأنشطة المجلس كافة.
- كما صدر من مجلة Courier Oecumenique du Moyen-Orient باللغة الفرنسية حتى الآن ستة أعداد آخر عددين أعتبرهما مميزين إذ نُشر في أحدهما مقالاً للصيديق الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار حول " الدين وحقوق الإنسانه وواجباته" من وجهة نظر إسلامية مما يؤكد أن حوارنا الحياتي قائماً ومتبادلاً مع القيادات الإسلامية الواعية.
- وأيضاً صدر بالإنجليزية حتى اليوم خمس أعداد من مجلة النيوزريبورت، والعدد الخامس خصص لأحداث تموز ٢٠٠٦ والحرب على لبنان وعمل المجلس الإغاثي والإنساني إلى جانب أحداث فلسطين، وأخبار متفرقة عن العلاقات المسكونية وقد صدر العدد الخامس من مجلة النيوزريبورت في حلة جديدة.
- هذا إلى جانب تفعيل الصفحة الإلكترونية Website حيث أُستحدثت ليصبح ما عليها باللغة العربية إلى جانب اللغة الإنجليزية وهناك إحصاءات تفيد أن زوار صفحة المجلس الإلكترونية يفوق الألفي شخص يوميا .. وإزداد العدد خلال الحرب على لبنان إذ تعتبر هذه الصفحة موثوق بها إن كان بالنسبة للمعلومات أو البيانات التي تنشر عليه، كما أنه بإمكان الزائر من خلالها دخول الصفحات الإلكترونية الخاصة بالكنائس الأعضاء بالمجلس، والمجالس المسكونية الأخرى ... ورغم أن هذا الموقع هُوجم ودُمر (إلى جانب مواقع أخرى) خلال شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ من قِبَل بعض الذين لا يؤمنون بالحرية الدينية والحوار الحياتي إلا أننا إستطعنا خلال أسبوعين فقط أن نعيد للموقع صورته الأولى والاحتفاظ بمواده كاملة.
- هذا إلى جانب تنسيق بعض الندوات بين الامانة العامة ودائرة الإعلام منها : -
- ندوة "في سبيل سلام العدل" والتي اقيمت في ٢١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٦ وعقدت في فندق بريستول ببيروت.



- ندوة توقيع وإطلاق كتاب "المسيحية عبر تاريخها في المشرق" باللغة الإنجليزية التي جرت في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦ في مركز أنطلياس الثقافي بالتعاون مع المركز الكاثوليكي للإعلام.
- ندوة أقيمت لإطلاق الكتاب الذي صدر باللغة الإنجليزية والعربية لبرنامج العدالة والسلام وحقوق الإنسان حول "المصادر الدينية لحقوق الإنسان" في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ أيضاً.
- كما انه خلال الحرب على لبنان وطيلة ٣٣ يوماً بعد عدوان تموز ٢٠٠٦ الاسرائيلي على لبنان كانت الدائرة تزود كنائس العالم ببيانات يومية تفصيلية بما يحدث، كما واكبت اعمال الاغاثة التي كان يقوم بها المجلس وزيارات الوفود على كافة المستويات كما رتبت عددا من المؤتمرات الصحفية عن اعمال الاغاثة التي قام بها المجلس في ذلك الحين.
- هذا الى جانب النشرة الشهرية Newsbrief التي يصدرها برنامج العلاقات المسكونية والتي توضع على الصفحة الالكترونية الى جانب ارسالها للعديد من رؤساء الكنائس والشركاء .
- هذا ولا يفوتني أن أذكر أن قناة تلي لومير/ نور سات دعت الأمين العام عدة مرات للقاءات للحديث عن نشاط المجلس ودوره خلال الحرب على لبنان مما كان له تأثيراً إعلامياً. وكذلك الحديث عن أنشطة المجلس.

خامساً: قسم الحياة والخدمة

- تبحث الكنائس عن طريق قسم الحياة والخدمة عن كيفية التعاون في الخدمة المسيحية (Diakonia) وينسق القسم خدماته الانسانية مع المؤسسات المسيحية المنخرطة في الدياكونيا ويساعدها. ويشجع الكنائس على التعاون في الخدمة وفي تدريب المسيحيين في مجالات الدياكونيا والتنمية وخدمة الفقراء والمهمشين واللاجئين والمهاجرين .
- فاستراتيجية القسم تسير في ثلاثة توجهات:
- أ- برنامج تنمية الموارد البشرية.
 - ب برنامج العناية الصحية الشاملة.
 - ج- خدمة اللاجئين والمهجرين والمهاجرين.

ولقد حققت أنشطة البرامج الثلاثة حيزاً وكما ملحوظاً في مختلف البلدان خاصة بلبنان وسوريا ومصر فلقد بلغ المستفيدون ٥٥٠ شخصاً في برنامج تنمية الموارد البشرية وكان عمله مركزاً على



موضوعات منها: - دور الكنيسة والمجتمع المدني في نشر ثقافة العطاء
- كتابة السيرة الذاتية والاستعداد للمقابلات بحثاً عن وظيفة.

اما برنامج العناية الصحية فالى جانب التعاون مع رابطة ومعاهد اللاهوت في قضايا اخلاقيات علم الحياة الموجه للاكليروس وطلاب اللاهوت والعلمانيين. كان الاهتمام بفئة التمريض وعقد لقاء عن (الطب والتمريض: خدمتان متكاملتان) بمصر ٢٠٠٤ واللقاء المميز لمديري المستشفيات المسيحية في مصر ٢٠٠٧ حول (العلاج المخفف، تعريفه، وممارساته وتضميناته). حضره حوالي ١٣٠ شخصاً. الى جانب المركز الطبي في سد البوشرية وما يقدم من خدمات. وإجمالي المستفيدين ٣٠٠٠ شخص سنوياً اي حوالي ١٢٠٠٠ خلال ٤ سنوات.

اما برنامج خدمة اللاجئين والمهجرين والمهاجرين

- فقد تم الاحتفال بيوم اللاجئين سنة ٢٠٠٤/٢٠٠٥/٢٠٠٦
- وتم فتح مركز للتنمية الاجتماعية المشترك للمجلس والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، فالمجلس شريك تنفيذي منذ ٣٠ سنة.
ومن خلال مساعدة WCC يقوم المجلس /قسم الحياة والخدمة بتقديم المساعدة التنموية والتدريب وانشطة بناء المهارات وحلقات الارشاد
وقد استفاد من مشروع الشراكة من اللاجئين

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤
٦٠٠٠	١١٦٩	١٨٠٠	٣٠٠٠

ونظراً لتدفق اللاجئين العراقيين فقد بدأت المفوضية العليا تخصيص اموال للاجئين العراقيين بدء من سنة ٢٠٠٧.

واليوم ينخرط المجلس بمساعدة ١٥٠٠ اسرة عراقية لاجئة في سوريا، ٥٠٠ اسرة لاجئة في لبنان من العراقيين أي حوالي ١٠٠٠٠ نسمة في مشروع الدياكونيا Katastrophenhilfe Diakonia



هذا الى جانب خدمات البرنامج للاجئين السودانيين سواء في مصر، لبنان. فقد بلغ المستفيدين حوالي ٢٢٠٠٠ في كاتدرائية جميع القديسين مساعدات غذائية وطبية. ١٥٠٠ طفل في مركز سانت تشارلز لوانجا ٢٥٠ تلميذ في مدرسة القديس يوسف في مصر. الى جانب الخدمات التي يوزعها مركز فليمون بالكنيسة الانجيلية الوطنية بلبنان وكذلك مدرسة انسان للاطفال اللاجئين السودانيين والفلبينيين والعراقيين في لبنان. هذا الى جانب العمل الذي تم خلال حرب تموز. وقد استفاد ٥٠٠ لاجيء وصلوا الى مراكز آمنة وتم توفير الطعام لهم والمأوى والحصص التموينية.

برامج الاغاثة والطوارئ

أولاً: خدمات الاغاثة المسكونية ERS

مع بداية فترة الامانة العامة الحالية ٢٠٠٤ استمر البرنامج بالعمل في العراق بالرغم من الاوضاع المأسوية وكذلك استمر عمله على الحدود مع الاردن.

فقد قام عمل نداء الاغاثة (٤١MEIQ) في تأهيل المدارس والمستشفيات رغم التدهور الامني فقد انجز اعادة تأهيل ثلاث مراكز واستفاد من المساعدات الغذائية ٥٠٠٠ شخصاً، ١٠٠٠ بالفالوجا ، ١٠٠٠ ادوات مدرسية.

كما استمر بالاردن يستفيد ١٥٨٥ خلال ٢٠٠٤ وذلك بالتنسيق مع الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية. ثم كان نداء الاغاثة ٥١MEIQ ليستمر العمل بمخيم الرويشد على حدود الاردن.

- هذا وقد استمر خلال عام ٢٠٠٥ العمل في العراق بتوزيع بزات مدرسية لحوالي ١٠٥٠٠ طفل إلى جانب مجموعات من الأدوات المدرسية ٦٣٠٠ مجموعة بمساعدة CWS
- وفي عام ٢٠٠٦ وبالتعاون مع مؤسسة مسيو في لبنان استطعنا مساعدة ٤٥٢ عائلة بدعم من مسيو MISSIO.



- اما في الاردن وبالتعاون مع مسيو استطعنا مساعدة ٨١٠ عائلة الى جانب ٢٥٠٠ طفل بدعم من CWS.

- وفي عام ٢٠٠٧ توفرت منحة أولى من مؤسسة مسيو MISSIO ٢٠٠٠ عائلة، ٥٠٠ بكل من العراق وسوريا ولبنان والاردن. بدء التنفيذ من تموز ٢٠٠٧ و مستمر حتى الآن. الى جانب ما ذكرته عن المساعدة من مؤسسة دياكونيا بالتعاون بين MECC/ UNHCR بلبنان.

هذا بالاضافة الى نداء الاغاثة ٧١MEIQ بالتعاون مع ACT والذي جاء استجابة لطلب المجلس وشركاء آخرون. وسوف تدعم ٣٠٠٠ اسرة من العراق/سوريا/الاردن.

ثانياً: هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والاعاثة في لبنان ICNDR

مند عام ٢٠٠٠ وقد تحول برنامج الاغاثة والتأهيل والاعمار كما تعلمون الى هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والاعاثة في لبنان ويسعى لتحقيق:

- التنسيق بين النشاطات والمشاريع والبرامج التنموية التي تقوم بها الكنائس والهيئات المنتسبة اليها أو المرتبطة بها في مختلف المناطق بلبنان.

- تعزيز الوعي لدى الكنائس والهيئات لأهمية التنمية البشرية (اقتصادية واجتماعية) وبناء القدرات ومكافحة الفقر والظلم الاجتماعي.

- تقديم المساعدة التقنية الادارية للكنائس والهيئات الكنسية وإطلاق مشاريع وبرامج رائدة ذات طابع نموذجي وتسليمها للهيئات المحلية بعد التأكد من حسن انطلاقها.

- الاهتمام بقضايا المهمشين والمعوقين وابقاء درجة رفيعة من الاستعداد للكوارث او للطوارئ ومتابعة دعم الاسر في الوصول الى قروض انتاجية ميسرة.

ونستطيع ان نقول ان الهيئة استمرت خلال سنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٧ في انشطتها وخدمتها وتجاوبت مع المطالب والاحتياجات الصادرة عن مختلف الفئات حسب التمويل المتاح. وكان الهدف ان تفلح في التركيز على الانشطة التي تخلف تأثيرا مستداما في حياة المجتمعات المحلية التي تعاني الفاقة.

ثم خلال حرب تموز أسند الامين العام الى هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والاعاثة متابعة تنفيذ اعمال نداء الاغاثة MELB٦١ فصار العمل على المستوى اللائق الذي يفخر المجلس بأنه أتمه خلال فترة الحرب وما بعد الحرب.

التنمية الزراعية الريفية

في هذا المجال ساعد الدعم الذي قدمته الهيئة الى المزارعين الفقراء في زيادة مساحة الاراضي المروية واعادة شق الطرق الزراعية بالتوازي . كما تم تشجيع الجمعيات التعاونية الزراعية على ترقية الاستصلاح الزراعي والانطلاق في مشاريع جديدة لاسيما في جنوب لبنان. وقد استفاد من منح الدعم للاغراس والاسمدة ٧٠٧٤ مزارع من المشاريع الزراعية.

وفي مجال تنمية قدرات النساء والشباب

تمت مساعدة عدد من السيدات في مشاريع حرفية تدر دخلا بلغ عددهن ٤٢٥ سيدة ما بين سنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٧ وفي مجال التوعية الصحية ٤٨ امرأة أمكن مساعدتها.

مراكز المعوقين في الهرمل وبشوات

والتي كانت تعمل رغم عدم وجود تمويل لها حتى صدور قرار لجنة الادارة والمال بإغلاقها وتعويض العاملين وفقاً للأصول القانونية وقد استفاد من المراكز ٣٥ شخص ، ١٥ عائلة (ما بين ٢٠٠٤ - مايو /آيار ٢٠٠٧)

- كما استفاد من المهمشين ٣٦١ عائلة عن طريق الجهود التي حشدتها الهيئة مع بعض المنظمات غير الحكومية للتجاوب مع احتياجات هذه الأسر.
- وللهيئة في مجال الحوار المسيحي الاسلامي عمل متعاوناً مع الأمانة العامة فقد استفاد حوالي ٢٠٠ من الشباب.
- هذا الى جانب ما قامت به الهيئة في الاستجابة للطوارئ والكوارث خلال حرب لبنان والذي اتى ذكره منفصلاً. وكذلك من خلال أحداث نهر البارد.

ثالثاً: دائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين DSPR

يهتم مجلس كنائس الشرق الاوسط اهتماماً خاصاً بخدمة اللاجئين الفلسطينيين ويعتبر DSPR من السمات المميزة لأنشطة المجلس وهو شهادة لعملانا سواء في الاراضي الفلسطينية بالقدس او الضفة الغربية. او غزة او الاردن او لبنان. ولقد كانت هذه الاعوام الاربعة هائلة بكم من المساعدات بالتعاون مع ACT. الذي أطلق خلال الاشهر الماضية نداء الاغاثة MEPL ٧١ والذي يخدم آلاف الفلسطينيين ولقد بدأت النداءات منذ عام ٢٠٠٠ تشرين الاول/اكتوبر مستهدفة ثلاثة ارباع مليون



دولار والنداءات السبعة عادت بحصيلة ٣,٥٠٠ (ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف) دولار امريكي تخدم ٧٠٠٠٠ (سبعين ألف) اسرة أي ٤٠٠٠٠ (اربعمائة ألف) محتاج من غزة والضفة الغربية وتجاوب الكثير من الشركاء مع هذا النداء.

وأهم البرامج المميزة

- التعليم والتدريب وقد استفاد ١٢٠٠ طالب برامج تربوية ومهنية منهم ٨٠٠ يتلقون قروض .
 - البرنامج الصحي يطال ٩٠٠٠٠ فرد من المراكز الخمس.
- والحقيقة ان عمل الدائرة في تقدم مستمر خاصة بعد الانطلاق وتنفيذ تقويم البرامج والانشطة عام ٢٠٠٥.

وقد حرصت على حضور جميع اجتماعات اللجنة المركزية سواء بالقاهرة أو الاردن حتى اعرف عن قرب وأتابع ما يتم تنفيذه.

وسوف يرد تفصيل ذلك في تقرير الدائرة.

دور المجلس في الاغاثة خلال حرب لبنان

كان للمجلس موقفاً واضحاً.. فقد تحرك في أحداث لبنان تحركاً سريعاً، فشكل الأمين العام في ثاني أيام الحرب لجنة طوارئ للإغاثة وإستطاع بعد إتصالات مع (ACT) Action By Churches Together ، أن يطلق نداء إغاثة (MELB ٦١) وقد بلغ ما وصل حتى منتصف مارس/آذار ٢٠٠٧ مبلغ ثلاثة ملايين ومائة وستة واربعون الفا وستمائة واحد عشر دولار أمريكياً ، ولقد عبرت عنها في مقالات بأنها فلس الأرملة لكن أثرها في الجنوب كان كبيراً إذ إستطعنا أن نصل إلى كافة القرى الجنوبية.

وقد التقى الأمين العام في جنيف في العاشر من آب/ أغسطس ٢٠٠٦ عددًا من الشركاء الداعمين لشرح أهمية تلبية إطلاق نداء الإغاثة هذا، تأكيداً للحضور المسيحي في المنطقة، وترسيخ أواصر العيش المشترك، حيث أن المساعدات العينية ستوزع على المسلمين والمسيحيين على حد سواء. ولقد



تفرد المجلس منذ الأيام الأولى للحرب على لبنان، بالتعاون مع الكنيسة النرويجية في مشروع تنقية المياه الصالحة للشرب، وإقامة وتركيب دورات المياه الجاهزة وخزانات لتجميع المياه، وتركيب المولدات الكهربائية لضخ المياه، وذلك في أغلب المناطق اللبنانية حيث تواجد المهجرين من بيوتهم والنازحين عن قراهم، بدءاً من بيروت إلى الضاحية الجنوبية وصولاً إلى أكثر من خمسين قرية في مناطق مختلفة من لبنان.

لقد لمس الناس الدور الذي قام به المجلس في مجال المساعدات وأيضاً في مجال حث المجتمع الدولي للتدخل السريع من أجل وقف إطلاق النار وحث أطراف النزاع على الدخول في المفاوضات السياسية، وطلبه من القوى الإقليمية ذات النفوذ أن تمارس ضغطها لإيقاف مسلسل التصعيد في تحطيم البنية اللبنانية التحتية.

كما أن المجلس تلقى العديد من رسائل الدعم من الكنائس والمجالس المسكونية من مختلف أنحاء العالم، نشرت في المجالات التي تصدر عنه، ولعل في تكريم وزارة الشؤون الإجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومتطوعو الأمم المتحدة والإتحاد العربي للعمل التطوعي من خلال الشهادة التي منحت للمجلس، أصدق تعبير عن هذا العمل الدؤوب الذي قام به فريق العمل في مختلف المناطق . وهذا بيان بالخدمات التي تم تقديمها خلال مرحلة الأزمة كانت:

- توزيع حصص غذائية على ١٨،٥٢٩ أسرة أي حوالي ١١٣،٠٥٥ شخصاً.
- توزيع أدوات تنظيف ١١،٣٥٢ أسرة، أي حوالي ٦٨،١١٢ شخصاً
- توزيع فرش على ٥٢٧.

والخدمات التي قدمت خلال فترة ما بعد الأزمة كانت:

- توزيع دفايات على ١٨٦٧ أسرة، أي حوالي ١١٢٠٢ شخصاً
- توزيع بطانيات على ٩٥٥٣ فرداً.
- توزيع فرش على ٢٤٦٢ فرداً.
- توزيع أغراس على ٨٢٠٤ مزارعاً.
- توزيع علب لخلايا النحل على ٧٩٦ مزارعاً.
- توزيع الوقود على ٢٠٧٣ أسرة.



ب- التدخل النفسي الاجتماعي:

في سياق نداء استغاثة عمل الكنائس معاً للعامين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ تم القيام بالأنشطة التالية:

- رحلات لعدد من المسنين بلغ ٢٥٠ شخصاً
- أنشطة ترفيهية ل ١١١٠ طفلاً
- تدريب مهني ل ١٠٦٥ شخصاً
- توزيع أجهزة لإعادة تأهيل مراكز ل ٧٨ طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة
- التدريب لـ ٦٣ مدرباً.

ج- التدخل في مجالي شبكة الماء والصرف الصحي

الأنشطة في مجال شبكة الماء والصرف الصحي التي نفذها برنامج مساعدات الكنيسة النرويجية في سياق نداء استغاثة مجلس كنائس الشرق الأوسط/هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والإغاثة/وعمل الكنائس معاً في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ كانت:

- أنشطة في خمسة مراكز للمهجرين طاولت حوالي ٣١٧٠ مهجراً.
- توزيع أطعم صحية
- تدريب صحي
- ترميم وصيانة الشبكة الصحية
- توفير مراحيض وحمامات للعاملين المتطوعين للإغاثة في ضاحية بيروت الجنوبية، وفي جملة ذلك الكنائس.
- توزيع أجهزة للتخلص من النفايات في ضاحية بيروت الجنوبية وسبع قرى في الجنوب؛ كما تم تقديم بعض دورات التوعية الصحية.
- المساعدة لمنظمي المخيمات الصيفية للأطفال، وفي جملة ذلك التخطيط والتنظيم للصرف الصحي والمطبخ، وتوفير المراحيض والحمامات.

الخطوات التي تمت بخصوص تعديل النظام الأساسي والداخلي للمجلس



وفقا لما تقرر باجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط بتاريخ ١، ٢٠٠٧ مارس/آذار ٢٠٠٧ بأن ترفع الأمانة العامة تقريراً بخصوص رفض تغيير النظام وتعذر انعقاد الجمعية العمومية الاستثنائية، أود ان اذكر الخطوات التي تمت بخصوص تعديل النظام الاساسي والداخلي:

لقد صدر خلال أعمال الجمعية العامة الثامنة التي عقدت بليماسول ٢-٥ كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٣ القرار الآتي:

(٩ ع قرار ٠٣-١) قررت الجمعية العامة الدعوة الى جمعية عامة خاصة غير عادية استثنائية لدراسة هيكلية المجلس وما يتعلق باجراءات انتخاب الامين العام، وما هو ضروري في النظام الداخلي، وذلك خلال مدة اقصاها سنتين من تاريخه. وتكلف اللجنة التنفيذية بالتحضير لهذا الاجتماع والدعوة له.

وبناء عليه:

* بعد اجتماع اللجنة التنفيذية في ٦ و٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بسوريا والتي تم خلالها اقتراح موعداً للجمعية العامة الاستثنائية واختيار ممثلي العائلات الأربع للتحضير لها ، وفور الإنتهاء من الإحتفالات بذكرى ميلاد السيد المسيح، بدأت الخطوات التنفيذية لوضع النظام الأساسي والداخلي المعدل المقترح على الشكل التالي:

* اجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية ببلبنان يوم ١٠/٢/٢٠٠٥ وتم الإتفاق على مواعيد للقيام بزيارات لأصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس ببلبنان. وقد تم التنسيق أيضا مع أعضاء اللجنة التنفيذية بسوريا للقيام بزيارات مماثلة. وقد شارك الأمين العام بكافة هذه الزيارات.

* التقى الأمين العام مع رؤساء الكنائس بالأردن والقدس، وطلب منهم إرسال تعديلاتهم في موعد غايته ٣١/٣/٢٠٠٥.

* كما التقى الأمين العام مع أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس بمصر لنفس الغرض.

* تم تحديد يومي ٥ و ٦/٤/٢٠٠٥ موعدا لاجتماع اللجنة المشكلة بقرار من اللجنة التنفيذية لدراسة مقترحات الكنائس لتعديل النظام الأساسي والداخلي. وفور تسلم المجلس لمقترحات الكنائس سلمت نسخة لأصحاب القداسة والسيادة رؤساء المجلس وأعضاء اللجنة المشكلة لذلك والتي تضم:

- نيافة المطران الأنبا بيشوي
- سيادة المطران بولس مطر
- سيادة القس الدكتور حبيب بدر
- سيادة الإيكونوموس ابراهيم دبور



* خلال عمل أعضاء اللجنة بمكتب المجلس ببيروت يومي ٥ و ٦/٤/٢٠٠٤ تمت قراءة كل ما تسلمته الأمانة العامة من كل من الكنائس التالية (ذكرت الكنائس بحسب تاريخ تسلم المجلس لمقترحاتها):

- كاثوليكية الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا
- الكنيسة الأسقفية بمصر، وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي
- بطريركية السريان الكاثوليك الإنطاكية
- المجمع الأعلى للطائفة الإنجيلية في سوريا ولبنان
- سينودس النيل الإنجيلي بمصر
- بطريركية اللاتين بالقدس
- مطرانية الأرمن الكاثوليك في حلب
- الإتحاد الإنجيلي الوطني في لبنان
- بطريركية إنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس
- الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة
- بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك
- رئيس ومدير قسم التربية والتجديد بالمجلس

* وقد شرح نيافة المطران بولس مطر، في رسالته التي كلفته بكتابتها لجنة تعديل النظام والتي سلمت لرؤساء وأعضاء اللجنة التنفيذية، الخطوات التي اتبعتها اللجنة في دراسة كل ما وصل إليها، وكيف تم إعداد التعديل المقترح للنظام الأساسي والداخلي للمجلس.

* خلال اجتماع اللجنة التنفيذية بالأردن وبعد الإطلاع على المشروع المقترح والذي قدمته اللجنة المختصة المكلفة بهذه المهمة والتي تمثل العائلات الكنسية الأربع مع الأمين العام؛ وبعد مناقشة المشروع قررت اللجنة التنفيذية توسيع عضوية لجنة تعديل النظام الأساسي والداخلي بحيث تضم عضوين عن كل عائلة كنسية من أعضاء اللجنة التنفيذية، وذلك بضم عضو جديد إلى العضو السابق وقد ضم:

- جناب القس د. صفوت البياضي
- سيادة المطران جورج صليبا
- سيادة المطران لوقا الخوري
- الاستاذ ابراهيم طرابلسي



* ولقد قمت بتبليغ هذا القرار إلى أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس الأعضاء، ضمن كتاب أرفقت به النسخة الأولى من المشروع المقترح المعدل بالإضافة إلى نسخة من المقترحات التي وردت من الكنائس، ونسخة من الرسالة التي وضعها سيادة المطران بولس مطر لشرح الخطوات التي اتبعتها لجنة التعديل لإنجاز المهمة بتاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤.

* كما أرسلت كتاب استعجال بتاريخ ٢٠٠٥/١٠/٥ إلى الكنائس الأعضاء لتزويد الأمانة العامة بمقترحاتها.

* وعقدت اللجنة المذكورة اجتماع بتشكيلها الجديد بتاريخ ٢٠٠٦/١/١٦ بحضور كل من:

جناب القس الدكتور صفوت البياضي سيادة المطران الأنبا بيشوي
سيادة المطران مارثاوفيلس جورج صليباً سيادة المطران بولس مطر
والقس الدكتور حبيب بدر الإيكونوموس الأب إبراهيم دبور
والمحامي ابراهيم طرابلسي
وحضر بديلاً عن الأسقف لوقا الخوري المحامي الياس مخير.

* وقد أعدت هذه اللجنة الموسعة كتاب لرفعه إلى اللجنة التنفيذية أدرج على جدول الأعمال. "اجتمعت اللجنة في مكتب المجلس في بيروت الحمراء، بعد ظهر يوم ٢٠٠٦/١/١٦ برئاسة جناب الدكتور القس صفوت البياضي، رئيس المجلس عن العائلة الانجيلية وعضو لجنة تعديل النظام ونظراً لأن العائلة الارثوذكسية الشرقية مجتمعة والعائلة الانجيلية مجتمعة قد أبدى ممثلوها في هذا الاجتماع على رغبتهما في عدم تعديل النظام الاساسي والنظام الداخلي الحاليين لحين إنتهاء اعمال الجمعية العامة العادية التالية لأن هذا في نظرهما ليس في أولويات أهتمامات المجلس، فقد قرّر اعضاء لجنة تعديل النظام عن العائلتين الارثوذكسية والكاثوليكية العودة الى عائلتيهما للتشاور وإبداء رأي عائلتيهما في اجتماع اللجنة التنفيذية القادم".

* وفي اجتماع اللجنة التنفيذية بالقاهرة ٢٣ و ٢٤ / ٢٠٠٦/٣ قدم التقرير نيافة الانبا بيشوي وقال "ان اللجنة اجتمعت في بيروت بتشكيلها الجديد برئاسة جناب القس الدكتور صفوت البياضي وحضر من العائلة الانجيلية ايضا القس الدكتور حبيب بدر. ومن العائلة الارثوذكسية الشرقية نيافة المطران



جورج صليبا والانبا بيشوي. ومن العائلة الكاثوليكية نيافة المطران بولس مطر والاستاذ ابراهيم طرابلسي. ومن العائلة الارثوذكسية الايكونومس ابراهيم دبور، وعن الاسقف لوقا خوري الاستاذ الياس مخيبر وهو مستشار قانوني ومثل كمستشار نيافة الاسقف الذي اعتذر عن الحضور لسبب سفره الى البرازيل وأتاب عنه المستشار. وحضر ايضا الامين العام للمجلس.

وفي الاجتماع اوضحت العائلتين الإنجيلية والأرثوذكسية الشرقية بإجماع اراء كنائسهما انه في ضوء المناقشات التي حدثت في اللجنة التنفيذية السابقة وايضا في ضوء اولويات المجلس وعلاقته بالهيئات المدعمة له ماليا قد طلبنا باستمرار النظام القائم الذي تم تعديله في الجمعية العامة الماضية الى إنتهاء الجمعية العامة المقبلة، بمعنى أن النظام الاساسي والنظام الداخلي المعمول بهما حاليا يحتاجان الى فرصة للإستمرار ولا يتم تغييرهما بهذه السرعة.

وفي ضوء هذا كله طلب اعضاء العائلتين الكاثوليكية والارثوذكسية الرجوع الى عائلتيهما الكنسيتين للتشاور وابداء الرأي في اجتماع اللجنة التنفيذية الحالي وتم عمل محضر بذلك والتوقيع عليه من جميع الحاضرين ملحق في تقرير الامين العام.

وقد عبّر نيافة المطران بولس مطر عن إجابة العائلة الكاثوليكية الى حفظ وحدانية القلب والفكر بين كنائس المجلس والموافقة على طلب العائلتين الانجيلية والارثوذكسية الشرقية.

وهكذا أيضًا عبّر الاسقف لوقا الخوري عن العائلة الارثوذكسية وقال نحن نضم صوتنا للمطران بولس مطر. (محضر اللجنة التنفيذية المنعقدة بالقاهرة بتاريخ ٢٣،٢٤،٢٥/٣/٢٠٠٦، تاسعاً ص ٥،٤)

وتقرر ان ترفع الامانة العامة تقريراً الى الجمعية العمومية المقبلة عما حدث بخصوص رفض تغيير النظام وتعذر انعقاد جمعية عمومية إستثنائية، وذلك لكي تقرر الجمعية العامة ما تراه (محضر اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٠،٢١/٣/٢٠٠٧ تاسعاً ص ٤).

تصور مستقبلي (رؤية جديدة) لبرامج المجلس للفترة القادمة:

مع مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيس مجلسنا في هذه المنطقة المباركة التي هي مهد المسيحية والتي تباركت بميلاد السيد المسيح وكرازته وتحضبت بدماء الشهداء والتي تأسس فيها المجلس



ليعكس شهادة الكنائس ويؤدي من خلال رسالته وبرامجه نموذجاً فريداً في الترابط المسكوني، وليقوي الحضور المسيحي في الشرق الذي هو أساس رسالة المجلس.

ومع التحديات الحالية التي تواجه المنطقة كان لا بد من اعادة النظر في برامج وهيكلية المجلس من اجل التصدي للتحديات الراهنة.

وقد تدارست الأمانة العامة ذلك خاصة وانه كان مطلباً للشركاء منذ فترة زمنية. وبدأنا كأمانة عامة ندرس هذا الإقتراح ووضعنا اماننا عدة نقاط:

١- تبسيط الهيكلية الادارية للمجلس بحيث تحقق اكبر قدر من التنسيق و حسن الاداء مع تحقيق الاهداف.

٢- تخفيف المصارفات بالقدر الذي يخفف من ميزانية المجلس الأعباء.

٣- الإستفادة من نظام الدوام الجزئي ولمهام محددة بحيث يمكن الاستعانة بخدماتهم وخبراتهم عند تنفيذ البرنامج.

٤- ألا يزيد عدد العاملين عن ٢٥ موظفاً بدوام كامل ما بين مديري برامج وسكرتارية وخدمات.

وخلال اجتماع صاحب القداسة واصحاب السيادة الرؤساء مع الأمانة العامة بتاريخ ٢٨/٢/٢٠٠٧ بالمقر البابوي في ضيافة صاحب القداسة البابا شنودة الثالث. تمت مناقشة هذا المخطط ووضعت بعض الملاحظات والتعديلات من قبل الرؤساء.

ثم عرض على اللجنة التنفيذية بأجتماعها ٢٠١/٣/٢٠٠٧ بمركز ماري مرقس بمدينة نصر. وقرر المجتمعون الآتي: "درس المجتمعون رؤية جديدة مقترحة مقدمة من الأمانة العامة بخصوص دمج وإعادة تنظيم الدوائر واللجان في المجلس بغية تفعيل نشاطاتها وتوحيد إدارة البعض منها وأيضاً تكليف الأمانة العاميين المشاركين بإدارة بعض البرامج وذلك تخفيفاً للمصاريف.

وقد تم التصويت بالموافقة على تكليف لجنة التحضير للجمعية العامة مع الأمانة العامة بوضع خطة تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أبداها الأعضاء وتكون جاهزة قبل شهر مايو المقبل لعرضها علي المانحين والشركاء بعد موافقة مجلس الرؤساء عليها".

وقد درست اللجنة التحضيرية هذا المخطط ونقحوا فيه وذلك خلال اجتماعهم ببيروت بتاريخ ١٢،١٣/٣/٢٠٠٧ بمكتب المجلس.



وسوف يعرض في احدى جلسات الجمعية العامة تحت عنوان (عرض لمقترح الهيكلية الجديدة للبرامج). ونظرًا لأهميته فلن اخوص في التفاصيل لحين عرضه في تلك الجلسة.

